صاحب الغبطة...
البطريرك مار بشارة بطرس الراعي الكلي الطوبى...
أصحاب المعالي والسعادة والسيادة...

أهلاً وسهلاً ...
من وطننا الأم حملتم إلينا عبق الرّبيع من أودية قنوبين وحملايا وصنين، ومعها أريج الأرز والسنديان والرياحين والياسمين.
في طلتكم على ديار الإنتشار وعلى بلادنا الثانية في المكسيك، تختصرون كل معاني الأبوة والحنين الذي لا ينتهي الى لقاء الأب بإبنه المهاجر، وشوق الأم ولهفتها الى عناق فلذات اكبادها المهاجرين...

يا صاحب الغبطة...
إذا غاب أهلنا وافتقدناهم، فإن الكنيسة هي أمنا وأبينا وعائلتنا وتاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا ورجائنا الذي لا يعرف حدوداً، وهي بيتنا الأبدي الذي نُسبّح فيه الله ونحيي قيمنا ومبادئنا وإيماننا وهي الوديعة التي نتركها لأولادنا وهي مقرونة لدينا مع الوطن والكنيسة المارونية ولبنان واحد...
منذ أن وطأت اقدام أول لبناني أرض المكسيك كان الرجاء بالعودة الى الوطن الأم إلى الأرض الأم / وهذا عهد يتجدد بدليل هذا التواصل الذي لا ينتهي / ولن ينتهي بين الجالية اللبنانية في المكسيك وأرض الوطن الأم...
ما تسمعه يا صاحب الغبطة او ما ستسمعه عن معاناة الانتشار اللبناني في المكسيك هو جزء من معاناة الإنتشار اللبناني في كل العالم ... معاناة لا تعرف حدوداً وتكاد أن تشبه معاناة أهلنا وشعبنا الصامد في لبنان سواء لجهة التهميش الذي نتعرض له او محاولة إقصائنا عن المشاركة في هموم وطننا الأم لبنان أو لجهة إبعادنا وحذفنا عن خريطة الإنتشار اللّبناني في العالم...
أنت تعرف مشكلاتنا يا صاحب الغبطة كما يعرف الراعي الصالح خرافه ورعيته...
وأنت بطريرك مناضل خرجت من صفوف الشعب / ولك صولات وجولات في قول كلمة الحق أيام كانت الكلمة مكلفة وثمنها القمع والاضطهاد...
نحن لا ننسى ولن ننسى وطننا مهما اشتدت الصعاب يا صاحب الغبطة، لكننا نطلب أن لا ينسانا وطننا أو أن يتم نسياننا، لنا واجبات نؤديها ولا نمنن احداً سواء بمدّ يد الدعم والمساندة إلى أهلنا أو من خلال الإستثمار في وطننا الأم لبنان، ولكن لنا حقوق نريدها وأنت أول المطالبين بها...
يصوّت الفرنسيون في أرجاء العالم من أجل إختيار رئيسهم ونوابهم، ويقترع المصريون والجزائريون والتونسيون والمكسيكيون والاميركيون وكل شعوب الارض المقيمة خارج بلادها، أما نحن فمحرومين هذه النعمة لأن من هيمنوا على البلاد والعباد لا يريدون سماع صوت الإنتشار الصادق والواضح الذي لا لبس فيه...
لنا واجبات نؤديها وعلينا حقوق نريدها يا صاحب الغبطة بمساعيكم ونضالكم الذي لا يكلّ ولا يملّ...
نريد إستعادة الجنسية اللبنانية لمن خسرها من العائلات اللبنانية، وهذا مطلب حق لا يقبل أيّ مساومة أو تسويف ونريد إدراجه على لائحة المطالب التي لا تقبل أي تزييف، وهذا ما يحتاج

إلى إعداد خطة عمل متكاملة بين وزارتي الخارجية والداخلية في لبنان والبعثات اللبنانية في الخارج، وهذا مطلب نريده ايضاً في مقدم أولوياتكم يا صاحب الغبطة...

لنا مؤسّسات تاريخية قامت بتنظيم الإنتشار اللّبناني، ودافعت عن لبنان في عزّ سنوات الوصاية والقمع والقهر، هي الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، والتي تملك مؤسّساتها المنتخبة وهيئاتها الادارية في كل أنحاء العالم ويجمعها الولاء للبنان الحر والسّيد والمستقل والتعددي أولاً وأخيراً ومهما طال الزمن...
هذه المؤسّسة يا صاحب الغبطة هي إرث منذ أيام الرئيس اللّواء فؤاد شهاب، والشيخ بيار الجميل ورؤساء كبار في تاريخ لبنان، وهي عرضة لمحاولة إستلابها والسيطرة عليها وإدخالها في إطار المؤسسات الخاضعة للهيمنة ولكننا بمساعدتكم قادرون على وقف هذه المحاولات والتصدي لها...
لائحة المطالب كثيرة يا صاحب الغبطة، ولكن أمالنا وأمالنا كلها معلقة بهذه المبادرة الجبارة التي تقومون بها في اتجاه الإنتشار اللّبناني يا صاحب الغبطة...
أهلاً وسهلاً بك في المكسيك...
بين أهلك وعائلتك وشعبك...
هي زيارة مباركة تحمل إلينا فيها ذخيرة الإيمان والثقة بالحاضر والرجاء في المستقبل.